Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

داخل دولة عدمت الشخصية القوية التي تستطيع الإمساك بأزمة الأمور بيد قوية .

وأول عمل قام به القائد رضا خان أن تقدم بقواته من قزوين إلى طهران ، وأقصى الحكومة الموجودة آنذاك[1] ، وأسند الأمر إلى صديقه سيد ضياء الدين طباطبائي ، وان احتفظ رضا لنفسه بمنصب وزير الحربية وقائد الجيش ، وكان ذلك عام ١٩٢١م .

ولكن لم يكن رضا بالشخص الذي يقنع بمنصب وزير ، فقد كان يعمل بعد ذلك لتوطيد سلطته ، حتى جاء عام ١٩٢٣ ، وأقصى سيد طباطبائي عن رئاسة الوزارة ، وتولى المنصب بنفسه إلى جانب احتفاظه بمنصب وزير الحربية وقيادة الجيش .

ولم تتوقف أطماع رضا عند هذا الحد ، بل أخذ يتطلع إلى منصب الشاه نفسه ، ولكنه شعر بأن وجود أحمد شاه القاجاري عقبة في هذا الطريق ، فرتب له زيارة مفتوحة إلى أوربا ، وكان يخطط بذلك لسفر بلا عودة حتى يتخلص من آخر حكام الدولة القاجارية ، فيخلو له الجو بعد ذلك ويتولى بنفسه عرش إيران .

وفي عام ١٩٢٤ أعلن النظام الجمهوري في تركية ، فتأثر كثير من المفكرين الإيرانيين بما حدث في تركيا ، ونادوا بأن تتحول إيران كذلك إلى النظام الجمهوري ، كما نادى البعض بأن يكون رضا خان أول رئيس للجمهورية ، ولكن رضا اعترض على هذه الفكرة فيما بعد ، مدعياً أن النظام الجمهوري لا يتفق والمذهب الشيعي الذي تدين به إيران والذي يؤمن بالإمامة والإرث فيها ، ولكن الحقيقة تتمثل في أن رضا خان لم يكن

---

١ ـ المرجع السابق ، ص : ٨